ويفوز بالمال الحقير مكانة ۝ فتراه يرجى ما لديه ويرغب

قوله ويفوز بالمال اي يحصل له النوال بالمال الخبيث
وقوله الحقير اي الجاهل الذي لا اهلية فيه ولا كفاءة
وقوله مكانة اي رفعة عالية عند ابنا الدنيا وقوله
فتراه يرجى ما لديه ويرغب اي يرغب في صحبته ومحبا . لشد
كما قال الشيخ سليم اعني في معنى ذلك شعرا

نبت يدي الايام لما قدمت ۝ كم من عزيز النفس فدخشا
وكم من خسيس الاصل دامت له ۝ كانها عميا ها البصيرة حسا

وقال بعضهم في معنى ذلك شعرا

ان كان اعطاك الزمان سعادة ۝ فلطالما تلك البهايم ترزق
وكذلك الاصنام وهي حجارة ۝ عبدت وليس لها لسان ينطق

وقال بعضهم في هذا المعنى شعرا

رمينا من الزمان بسهم ۝ تقدم النذل واكرلهم تاخرا
مات من عاش بالفضل جوعا ۝ وحظي من يقود او يتمسخرا

وقال بعضهم في معنى هذا شعرا

عتبت على الدنيا لرفعة جاهل ۝ وتاخير

وتاخير ذي فضل قالت لي العذر
بنو الجهل ابنائي لهذا رفعتهم ۝ واهل التقى ابنا ضرتي الاخرى

وقال ابن الوردي في لاميته

اطرح الدنيا فمن عادتها ۝ تخفض العالي وترفع من سفل
كم من شجاع لم ينل منها المنا ۝ وجبان نال غاية الامل

ثم اشار المصنف رحمه الله تعالى بقوله

ويسر بالترحيب عند قدومه ۝ ويقام عند سلامه ويقرب

قوله ويسر بالترحيب عند قدومه اي مما يراه من
البشرى والقرا وساير انواع الكرامات وقوله ويقام
عند سلامه ويقرب اي يقام له تعظيما لاجل دنياه
وما اكتسبه من الشيء الذي كالسم القاتل لان الغالب هو مح
في المال انه يطغى صاحبه ويوذيه ويعجزه عن
فعل الخيرات بل انه يتوصل به الى ما يغضب الله عليه
من التكبر والتجبر على الناس لان كثيرا ما يكون
كثرة المال سببا له في اخذ اموال الناس بالشوكة تارة
وفي هذا البيت اشارة الى قيام السعد به واقباله عليه
حتى قال بعضهم

اذا اقبل السعد فهو قايم ۝ وان شيت فاصنع من الثلج نارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)